Jacobus <Sarugensis>

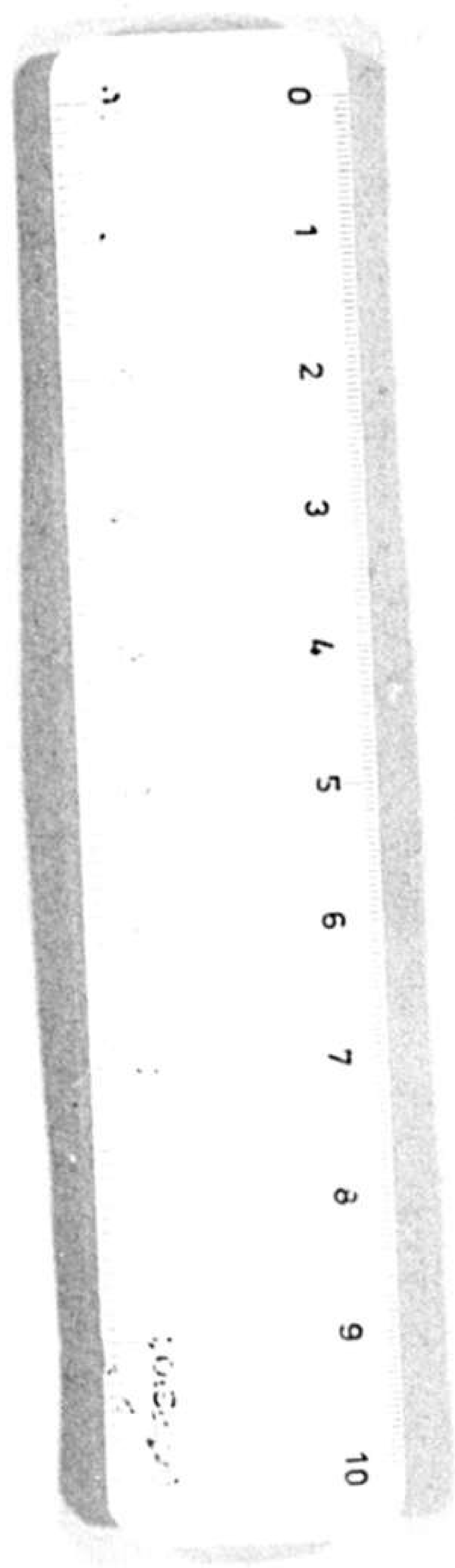
Dem Jakob von Sarug, Bischof von Batnae, zugeschriebener Dialog zwischen den beiden Schächern am Kreuz über die Person Jesu. - BSB Cod.arab. 1066

[S.l.] ca. 900

1

من قول مار يعقوب السروجي على اللصين مراثيه

ما احسن الاعمال الصالحه التي يظفر بالمحبه ويحصي في خدمه
المر وسيلك في طريق العدل المعده لجميع القديسين :
بهين اتضا حدي اللصين المصلوبين مع ابن الله ، صار
احدهم عن يمينه ، والاخر عن يساره ، الطوبا الذي
عن يمينه ، الويل الكبير الذي عن يساره : صلب ربنا
بينهما وجعلا بيدا بينا في شبهه ، الواحد كان يقول
ان كنت ابن الله فخلصنا وخلص ، والاخر كان ينادي ويقول
بامانة اذكرني يا رب اذا جيت ، ابن الشمال الذي لم يومن
به باصوات القديسين كان يصرخ ويجدف عليه ويقول
خلصنا معك ان كنت ابن الله ، ابن اليمين من الخشبه لنوره ينادي :
اجاب ابن اليمين وقال له ايه الرجل الغاوي الجم لسانك ولا تجدف
على ابن الله المعلق على الصليب عن الخطاة ٥ قال ابن الشمال
ما اصدق انه ابن الله بعد المصايب التي اراه مرتفع
سمعت بعجوب وحليم ومن قد افترعوا على ابابه ومن قد
جعل لدا راسه اكليل الشوك بعد هذا كله من يصدق انه
ابن الله ٥ قال ابن اليمين ان كنت انما تحصي عن مصايبه وقد
حققوا عليك الباطنات ، وانظر الى الارض التي قد ارتعدت
من فوق شهارها تخبر انه ليس الا بهلاك سريعا ٥ ابن الشمال
انظر الان الى الاعلام الكمنه الذي بيديه خوف ثيابه ويصيح
قايلا في خوف عليه الموت لانه صير نفسه اله فهو يومي به انه اله
قال ابن اليمين انظر الى الشمس الذي اظلم واخفا نوره المضي



المسيح الاله ومعيني وملجاي وما رسم ثم السجده سبعمي
هذا معرفه وجود راس يحنا القديس المعمد النبي
المقدم المعمدان الشهيد الكارز مار يحنا
ظهر المثلث بالنعيم الرسول الى جميع العالم المخلص
لمخلصنا يسوع المسيح في الجمعه الوسطى من الصوم
المقدس في ثمانيه عشر يوما من شهر اسباط من سنه
سبعه مايه وثلثه وستين في الاندقطيس الساديسه
من سنين الاسكندر في ملك اوسطيانوس ومرقيانوس
عبيد المسيح ربنا والاهنا وعلى ايام الاسقف القديس
المبارك اوراينوس ورفع في يوم اربعه وعشرين
من هذا الشهر اعني اسباط وكان ظهوره بمخافه
ورعده بسبب كوكب منير ظهر لي انا اخوكم
مرقلس بالرويا الصادقه وخالق الكل بعونه ومسره
بها حكمته الذي اسس العالم بزينه قبل ان يكونه
المدبر لجميع الامور بما فيه صلاح لجميع الخلق الذي
هو ممجد من كل الى الابد امين انا مرقلس عبدك
لهذه الرويا التي اقصها فابتدي رايت رويا في الليل
على جميع ابواب ديرنا مفتحه وكان في اصغر الابواب
كثير فصعدت حتى اغلقها ورايت نهر يجري الى
الباب حيث بقيت باهتا متفكرا وانوا من ابن يكون
هذه الاشياء وبينما انا متفكر في ذلك اذ سمعت
صوتا

وتغطت الارض بالظلمه وخرجوا الموتا من قبورهم هكذا
يقتل بن الله ۞ قال ابن الشمال انا اراه في كل هوانه وذلا
لحظا مقروع القصبه مجروح الجنب وراسه واكتافه مرضوضه
منكسه الراس وجميع تلاميده قد هربوا ۞ قال ابن اليمين
هذا الاتضاع الذي تراه فعله مجد اكرام تضع سيد
الملوك ومجد صعد على الصليب وطلب الخطيه
ونزل الى الموت ليعتقهم ۞ قال ابن الشمال هوذا هو
مكتوف كيف خرج تاق ادركما تقول كان ينبغي ان
يخلص نفسه بيديه وحديد يهتم نخل ادم فينبغي ان يقدر
على ما يريده ۞ قال ابن اليمين انه لو قاح الموت كم تكثر
الكلام كانت تشاهد بموت الوحيد الحجاره والصخور
تشهد انه الله وقد ... لم تبق الا انشقاق قد
سكته ۞ قال ابن الشمال ظهره مضروب بالسياط
وهو عريان معلق على الخشبه من الاحيا تشهد به ويحكون
بروسهم عليه وقد اعطوه في وقت عطشه خل السوب
فمن يصدق انه اله كما تقول ۞ قال صاحب اليمين
الهدى لذلك الذي احب برحمته ان يصبر على المصايب
وتعالا على خشبه الصليب ... وحسنا على
بعينه وعا الا احمع ... ولسمعه ... السلم
والعظمه والقدره ... رحمته الى ... الى ابد الابد ...

وراسي منكس الى الارض ومثلث قدامه عبد الله
من الحيق واعطاني السلم نعمه المقدس وانه اخرج انا
مملو عسلا واعطاني اياه وقال خذ هذه البركه
فمضيت بين يديه وبشارو الذين كانوا معه فاكلنا
الهديه ورايت عمود من نار يتقدمه فوقعت
عند ذلك وانتبهت ومن بعد ذلك حسبه الصيام
فقلت لاخوتي كل واحد منكم فليعيد مزموره وقرانه
فلما قاموا وعادوا امرا منهم رفع نظره اخونا
اسحق فراى نار تلتهب في ابواب حرم مغارتنا
المقدس وهو الموضع الذي كان فيه مرحنا
فلما راى ذلك اخونا صرخ وقال يا ابتاه هوذا نار
تلتهب في كوه المغار فقلت له عند ذلك لا
تفزع يا اخي طيب واسكت فعند ما علمت السر
بقيت باهتا باهتا كثيرا ثم بعد خمسه ايام
رايت في نومي ليلا من بعد ان جاز ساعه الليل كان
يد قد دفعتني ثلثه مرار مما يلي جنبي الايمن وصوت
يقول لي هوذا قد وهبت لكم نعمه وانك ستجد جسم
مضى امامك فحيث ما عاين هناك فاحفر فتجدني
فالتفت عند ذلك بمخافه كبيره وجلست فرايت
كوكب من نار واقف على الكوه حيث كنت فزعت
فصليت على نفسي وكان ذلك الكوكب يتقدمني
ودخلت تابع له حتى وقف على منطره المغاره حيث

طغمات عدة فيما الى المشرق مقبلة الينا على السما
وكنت متعجبا كيف كانوا جايين الينا في وسط الامياه
الكثيرة. وكان لكل طغمة لحن بلسان خالص بقراته
وكانت اصوات تنطق وتقول هذه القديس مار يحنا
المعمدان لمخلصنا يسوع المسيح تهليلا. وفيما انا قايم
على الباب القبلي انفتحت الابواب الشرقية ودخلت
الطغمات واي اصوات نطق عن النهر. ودخلت
حتى جاوتقفت عند راس السلم. فرايت داير
اولا حدة عند موجه الغرب. والاخرى موجهة
القبلة وفيما بينهما كنيسة عظيمة وكانت كل
واحدة من الطغمات تدخل الى الدار الموجهة
في الغرب وتسجد الى الكنيسة وتمضي الى الدار
الموجهه الى القبلة فتسجد اسبوعا. ومن بعد الهدو
الطغمات كانوا اخرين يصحون قايلين هوذا الحنان
ورايته في الكنيسة الذي ذكرت لي وواحد
عن يمينه. والاخر عن يساره. فعند ذلك اتت
الطغمات واحدة واحدة على الهراتب تتبرك
منه. فلما فرغوا الطغمات مكرت انا وقلت
اتقدم واتبرك منه ايضا. وفكرت في نفسي
الا ادخل من الابواب الذي دخلوا منها
الطغمات لئلا ايراني احد وانا عند السلم الاعلى
صدره. واني تقدمت اليه من قدامه بخوف [illegible]

وإنا إن حصلنا من كثرة الخلق وجعل الخبر يطير على
أيدينا من كذا الشك ثوابًا خذوه. فلما قضي هذه
بالرؤيا قلت له ما أحسن رؤياك وفكرت في
نفسي وقلت أن هذه الرؤيا من الله. فلما علمت أنها من
الله أطلعته على أمر طهور مار يحنا القديس. فلما
سمع بكى باهتًا وجعل يطلب إلي ويسلني أن الموضع
ويعده لها أوريته المكان. ثم خرجنا جميعًا
وفكرت ما الذي ينبغي لنا أن نفعل فرأيت أن نذهب
ولا نكشف ذلك لا لأصطفن القسيس داسر دين
الكاروم حتى يكون هو الذي يعلمه الأسقف نذ الملنا
فذهبنا إلى ديره فلم نواقيه لأنه كان قد خرج إلى
ديارات الكورة. فبعد ما رجعنا فكرت أن أبعث
إلى الشماس فرانوس داسر الدين الذي في الشبكة
وأكشف له سر طهور مار يحنا القديس. فبعث
أبو أخونا إليه يسله أن يأتينا بالعجلة. فلما صار إليه
الأخ أعلمه بأمره وصار الشماس ساعته. فلما
في ما من التسليم عليه أخذ يقص علينا رؤياه التي
أيها فكان خبرنا موافقه لرؤيا الشماس حنانيوس. وحين
عملنا صلاة ثم أعلمناه طهور مار يحنا القديس. فقلنا له ما
الذي ينبغي أن نصنع. فقال له ينبغي أن نعلم بذلك للأسقف

كان راس القديس المقدم المعمدان يوحنا. فلما رايت
هذا كله سجدت عند ذلك لربي على الارض ساعه طويله
واني حدث بخور فبخرت به واني وقدت شمع وسالت
وتضرعت بين يدي ... فبديت احفر
فوجدت الموضع مبني بكلس مضروب مطبق وكنت
كلما حفرت سمعت صوت دوي كبير كانه صوت
قله ومن بعد حفري ونزولي اسفل من الاذان اصبت
شي مصبوب كانه رمل من خاس وبعد ذلك اجهدت
نفسي كثير فبعد كد قد دنت ازاوود ذلك الرمل
وبعد ذلك اخرجت من الرمل قرميده واحده وبعد
ذلك وجدت تحت تلك القرميده بلاطه واحده من
رخام فرفعت البلاطه فوجدت الجره ثم اخذت
سراج وبخور وسجدت بفزع ورعده وتقدمت باهتا
وبعد ذلك غطيت على تلك الجره وصار الفرجنادبوس
الشماس الذي كان يخدم راس الدير يكلمني على باب
المغاره وقال لي ادخل بنا جميعا الى داخل وانا
صلينا وبعد ذلك اعطاني بركه وقال لي ان الرب
دوما ههنا لك كانا كلانا ركعنا وقوف في هذا
الموضع وفيه خبز كثير من شعير نقي بعبر له
الشمس وعليه انصبه وقوم رجال كثيرو كانوا ينزلون
هذا المكان وياخذون منها من هذا الخبز الذي ذكرت
لك وكان الخبز لا ينقص والرجال الذين ياخذون لا يبطلون

عند ذلك صلا الجميع ومجدوا الله وطلبوا اليه مبتهلين
ماديين ايديهم فبعد ذلك خرجت يده من الجره ويبست
صعيفه ثم اخذ الاسقف الجره المقدسه وفيها الكنز
الموضوع ومعه جميع الذين حضوره وجاوا بها في
ديافونقون الكنيسه الكبيره المقدسه الى ان يبنيته
فلما حولوه ووضعه هناك ادى المسكين الذي كان
تتكلم في النوم كان يقال له اذ رايت مرهم القديس
واترك يدك على الجره لتشفا سريعا ففعل ذلك
فرجعت يده صحيحه وكان في وضع القديس المقدم
المعمدان من تحت في كنيستهم في شهر تشرين
الاول في سته وعشرين يوما خلت منه من سنه
سبعه مايه وثلثه وستين من سنين الاسكندر
في الاندقطس السادس ونسبح المسيح لربنا والاهنا
يسوع المسيح مع ابيه وروح قدسه الى الاباد امين

المسيح الاهي ومعيني وملجاي والطاهره مارمريم شفعتي
من قول القديس ثاوفلس بطريرك الاسكندريه قاله على
الاعمى المولود من بطن امه وكيف خلق له ربنا والاهنا
يسوع المسيح عينين من طين اذ بزق على الارض وعمل طين
وخلق له عينين
تعالوا يا اخوه ويا احبابه معاشر المومنين وانظروا الى هذا
العجب العظيم الذي ليس يطيق اللسان نعته ومن يصف

وعلمنا ايضا ان اصطفن القس داس الدير الذي ذكرناه لم
يعود من الديارات الخارجه : فانتظرناه خمسه ايام من ذلك
الوقت على ظهور مار تمنه القديس : فبينما نحن نتحدث يوم
السبت رواحا اذ ضربت بغته على ركبتي فلم اقدر اعمل شي
لان ظهري كان قد انحنى : فقال لي الشماس حنانيوس والاخر
قرياقوس الم نقول لك نحن لا نعلم الاسقف بذلك فان
اصطفن القس لم ياتي فبقيت انا بعذاب شديد : فلما
دنا فراغهم من خدمه المساطر [illegible] الى الموضع الذي
كنت فيه فاخبروني انهم حلفوا لمار تمنه القديس
وضمنوا له انهم يعلمون الاسقف بذلك قبل طلوع
الشمس : فقلت لهم ما احسن ما وعدتم بعد ذلك
ارتفع عني الوجع : فلما كان يوم الاحد دخل [illegible] قرياقوس
الشماس وليان الراهب فاعلمنا ان [illegible] الاسقف
عند وقت خروجه من صلاه الصبح وقف امام القديس من
المعمد ان يدخل ويظهر فيه سجود وقال لا يعلمون احد
بذلك ولا يمسه احد : فقال لي [illegible] قرياقوس الشماس [illegible]
فقال اني اتيتكم اعجل : فلما كان من الغد صار الينا
مع قسوس وشمامسه : فوقفوا في الموضع وخرجوا بعد
وكان مجلس القس واحد منهم ابن الاسقف تشككا وقال
في نفسه من اين هذا [illegible] نعلم ان هذا [illegible]
المتقدم وانه [illegible] يده في الجره : فلما [illegible]
[illegible] واسقف يده نحو الجره ولم يقدر ان ينزعها

ليس انه للحواس فقط لم يسلم للموت بل وللعلة على يديهم
جذبه الى الحق اذ كان قد اقام من ظلمه من عند خمسه الاف نفس
الحكيم محب الصلاح فاي لوم يلزمه بعد صحه العليل
ها هنا يجب القول لماذا غضبت يا هيرودس عندما
خدعوك المجوس لم تفكر ان ذلك المولود هو مولود
مجده اليس انت دعوت رؤسا الكهنه اليس انت دعوت
المعلمين هم عندما قاموا جلبوا معهم النبوات
4 على قضا ذلك الذي من الاذهار على ولاده كانوا
يبشرون الم ترى كيف اتفقت العتيقه والحديثه
اما سمعت ان النجم قادهم لم تنفعهم من خطا في البريه
ما عجبت من كشف وجوههم ما فزعت من حقيق
النبوات ما تيقنت من الاوايل وما هو كاين لماذا لم
تفكر في نفسك ولا نظرت اليس انك انما هنت بمغالطه
الحواس بل بقوه الله مدبر كل شي بالحق واجب ان يكونوا
المجوس سخروا بك وغالطوك وانت ذنب الاطفال الذي لم
يسيوا اليك وقتلتهم نحن يا هيرودس لقد عدمت الجواب
وتلوثت بالدما لم تحل النقمه على المنافق كما يجب لانه بالنفاق
كان يتقلب فلماذا ترك الله العزيز وقتل الاطفال اذا ايش نقول
في هذا انا اقول واريد ان تحفظوا كلامي حتى يبطل كلاما
يشبه هذا فما هو هذا الحل ان فعله السو اكثير ولا
يكون هذه الكلمه تحجبكم وانا اسرع ترجمتها لكم

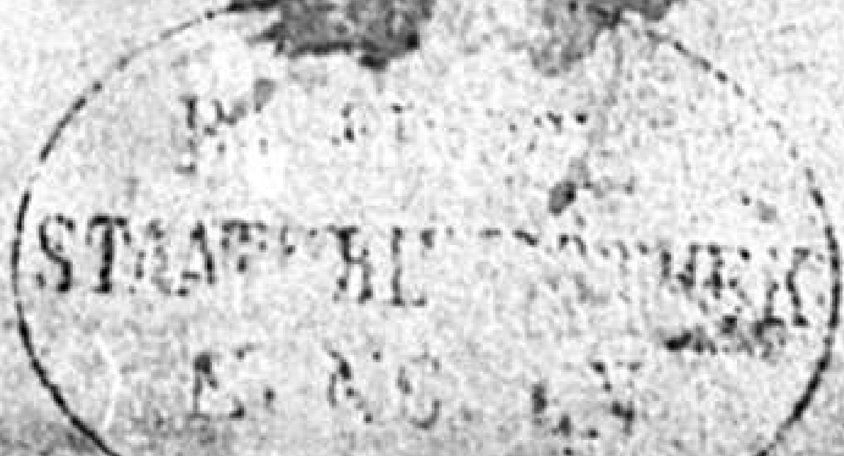
سراير الله الذي ما تسعها الكتب: لان كلمه الله اذ نزلت من
السما وتجسدت من مريم العذري وظهرت على الارض مثل
الطبيب الرحوم ليتم ما قال شعيا النبي اذ قال بانه اذا ما
ظهر الرب على الارض تحتمل امراضنا واوجاعنا ويسمعوا
الصم وتنفتح اعين العمي من صوت الرب: ويثب المقعد
كالايل: وكثير في الكتب مثل هذا وقد تم ذلك اليوم في
مسامعكم ولكن انظر الى هذا الاعمى المطمس الذي لم يكن
له في وجهه ان عين ولا حاجب: ولكن انظر الى هذا الاعمى
وهو جالس على قارعه الطريق منتظر رحمه الناس ومعاش
جسده: وقد ينبغي يا اخوه ان تكون الصدقه والرحمه اهول
العمي والزمنا والمقعدين الذين ليس لهم حيله الى الحركه لان
صلاتهم تستجاب قدام الله في كل حين ولهم ينبغي الرحمه
كمثل ما كان هذا الاعمى ينتظر رحمه الناس فرزقه الله
الرحمه ووهب له عينين ليبصر بهما نور هذا العالم الزايل
لان ربنا عندما كان خارج من الهيكل نظر الى هذا الاعمى
المولود من بطن امه فرحمه لشده عماه: ثم ان تلاميذه
سالوه وقالوا له يا رب من الذي اخطا هذا ام ابويه لانه قد
ولد اعمى: فقال لهم الرب يسوع لا هذا ولا ابويه اخطوا
ولكن لتظهر اعمال الله فيه وقد ينبغي لي ان اعمل اعمال ابي
الذي بعثني ما دام النهار قبل ان ياتي الليل الذي لا يقدر احد ان يعمل
فيه شيا: واذا انا في العالم: فانا نور العالم: فعند ما سمع

بسم الاب والابن وروح القدس اله واحد من مولدنا
دم الكهف فالله على هيرودس حكمه ما اهانوه المجوس
وان فلا صار ساخطهم ولم يبق الابقا احدا
على حب القضه ثم ما كان يحبه ان يبعض
بل يفرغ ويبقى ويفطن انه الى امور ان فهو مما يتقدم من
بمثل هذا لم يشكر لانه كان يحدث الظلم ولذلك
فبرضه لانه لم يجد او جمعه موضع ان يكونون
سيمون العلامات الالهيه انصب الى هذا كيف لم
يحق ما كان يدبا ولا من هو جيد ولكنه ان يشتم
عن قتل ومن دخل بسام مطرح لنفسه كمثل الذي يكون
الشيطان بالحسد ولم يتفكر في قلبه لاحصى وبين
المعرفه بأحد على المجوس ونادانا الاطفال الذين
الدعه واهوان دماهم اذ يشبه باعمال
بعث فقتل جميع صبيان بيت لحم وتخومها من ابن
سنتين ودون كما قالوا له المجوس لمستقصا عليهم
كثير هم الذين يتكلمون بالباطل
على هولا الاطفال اذ يصيرون الامر موضع النفاق ومنهم
من يقول باسباب كانت ومنهم من يشكر بالجنس
ويبحث هولا عن جهلهم ولهولا طيبه حيث نحيطكم
عن ان يحكم فليعلم لكي نقول مثل هكذا المستنبت

نفسه

كلما يعرض في المومن النفاق فهو من ذاته
يكافينا الا لامر بعد تلك الخطايا بابانا الاجر الكامل ولنا
بقولنا كان انسان له عبد وكان عليه دين كثير وان ذلك
اخذوه ناس منافقين واعنفوا عليه بالمطالبة لينهبوا ما
كان له في يديه ولم يمكن سيده ان يدفع عنه
هولاي النهابين ولم يمنعهم ولكنه رد عليه ما
نهب له وحاسبه مما كان له عليه فهل سال الى الله
العبد معاذ الله وان اعطاه مولاه اكثر من ذلك كان
له مخبر بين الناس كذلك ايضا يجب علينا ان نقبل ما
اتانا باسمه انه من جميع التجارب التي بها نمتحن
ايانا وبها ناخذ اكليل الغلبة ان تسمع
بولس كيف يقول مجازي لذلك الزاني الذي قال اسلموه
الى الشيطان بالجسد لانه بالروح يحيا يوم ربنا فاني
على الذي فكما صابهم السوا من غير تهم ليس من معلمهم
يكافون ليس من هذه وذلك فضل فاما الذي يجب فهذا
هو اذا صار انسان حزين فليس شي يجلو كمثل ذكر الحزينة
تذكي ابطال اوذ عندما ان تسمع الذي كان يركل
اخوانه ومصابيه ويقبل تكذيبه وكان يعيره وكانوا
قواده ورنساه يهموا بقتله فقال دعوه
فان الله امره بذلك الذي له
المجد والوقار الى الابد امين

كان هولاي الذين يجهلون ويقولون ان الله غفل عن هولا
الاطفال الذي قتلوا: كذلك فظنوا على هولاي الا
نفر الذين كانوا يحرسون بطرس: كذلك الملاك الذي
هرب به له ذلك الحارس فهو الصبيان كذلك
وهناك عند ما خلص الملاك لسمعان من الحبس
والسلاسل: فنسبه هذا العدو وازروا على اعماله
عند ما طلبه ولم يصيبه قتل الحراس الذين كانوا
يحرسونه منه له. وماذا الذي قلت ليس هو انفصال
الامر تبطله: بل زيادة العدو وانا احسب مثل
هذا ايضا كثير ان المراسلة لكيما نبني واحدا اقل الجميع
ما كان هو مطلقا واعرف ان يكون احد ان المسيح لم يكون
سبب قتل الاطفال وقتله جنود الملك واغتاظ: وكمثل
بطرس كان علة موت الاشراط: ولكن فكر هو ودبر نقص لو انه
اذا خيطان دونه او ابواب مفتحه قد كان يمكنه ان يلوم
حراس السليح: الا ان لم يكون شي وكانت الابواب مغلقه
والسلاسل موثقه على الحراس وكانوا موثقين قد كان يجب
ان يفحص عن ذلك لو انه عزم ان يدين بالحقيقه لان ليس هذه
بقوة بني البشر التي فعلت هناك ولا احد بالاعين بل قوة
الهيه عتيده ان تفعل امر التي تشا وكان يجب ان يسجد لله
الذي فعل مثل هذا ولا يقتل الحراس فاما الله فبالرحمه جميع
اعماله





ende